الخضر كلها فكانت هذه الاسرار التي تسمعونها مني في الليلة
واما تلك النسمات التي هبت علي في تلك الليلة فقد حصل
لي بها راحة واستلذاذ حتى اني سألت الله تعالى ان يريني في
منها شيئا في الجنة واما الكتاب الذي طالعته فانه كان
ضخما كبيرا وفرغت من مطالعته من غير ملل ولا تعب
من عظم ما حصل لي من الراحة وانشراح الصدر في تلك
الليلة حتى سمعت مصباح الخادم يمشي على باب الخلوة
فقلت مصباح فقال نعم يا سيدي فقلت انت الى
الان تطفي قنادل العشا فقال لي يا سيدي الا طلع الفجر
واذنوا على المواذن قال فقمت وظهرت من الخلوة وجلست
لقراة حزب الصبح مع الجماعة وصليت الصبح بوضوء
العشا فهذا ما سمعته من سيدي تلك الليلة وكأني
اسمعه الآن من سيدي وحلاوته موجودة في قلبي
فرحم الله سيدي بما كان احلى كلامه وابين نظامه
وكان من اصحاب سيدي رجل يقال له الشيخ علي
الكماجي مما وقع له انه مر على جماعة من اعيان الشهود
وهم يغتابون بعض الناس ويتكلمون في عرضه ويذكرونه
بالقبيح فلما سمعهم اظهر التواجد وارمى عمامته على
الارض وجعل يتقلب على الارض ويتخبط فلما راى الشهود
ذلك نزلوا عن الدكان وتقدموا اليه وافعدوه على
الارض ووضعوا عمامته على راسه ومسحوا وجهه من

التراب

التراب واجتمع عليه جماعة غير الشهود وكثر عليه الناس
وصاروا يقولون ما بال هذا الرجل فمن الناس من يقول
كان به خلط مصرع ومن الناس من يقول كانه اصابه
فالج ومن الناس من يقول كانه متبوع من الجن كل ذلك
يسمعه سيدي علي الكماجي وهو في حال عقله وصحوه وانما
فعل ذلك حتى يلتهوا به عما كانوا فيه من الغيبة فهذا
رد غيبة تم عن ذلك الرجل بفعله لا بلسانه فانظروا الى
احوال اهل الخير والصلاح وكيف يلهمهم الله تعالى الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر بالافعال لا بالاقوال فهذا كله
من تسليك الاستاذ الكبير وبركته الشاملة لاصحابه
الحافة تم فرضي الله عن سيدي ونفع بهما امين واخبرني
الشيخ عبد الله اليماني المعروف بابن جمعة وكان من
خدام زاوية سيدي قال دفع الي سيدي يوما
اشرفيا من الذهب وقال لي اعطها هذا الرجب الزيات
وخذ منه فلوسه وابتني بما قال فاسرعت ومضيت
الى رجب الزيات وكان من جماعة سيدي فاخذت
منه فلوس الاشرفي ورجعت الى سيدي وهو جالس
على الدكة التي كانت في الدرب فوضعت الفلوس بين
يديه في مندیل كان معي فقال لي اسرتهم يا عبد الله
قال فسرتهم فوجدت الاشرفي الذهب فيهم فقلت
له يا سيدي وجدت فيهم اشرفيا فقال ارجع به الى رجب

Copyright © King Saud University